مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل



# (لما) بين أحكامها النحوية ودلالتها القرآنية

م. م. شروق ماجد شريف
م. م. مرتضى أحمد عبد الرضا
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية قسم اللغة العربية

# Lammā' Between Its Grammatical Rules and Its Quranic Significance

**Asst. Lec. Shrooq Majid Shreef**
**Asst. Lec. Mortadha Ahmed Abd Alrudha**
University of Babylon
College of Basic Education / department of Arabic language
Shrooqmajid@uobabylon.edu.iq
Murtada.alradah.bscle@uobabylon,edu.iq

**Abstract**

The Arabic language is considered one of the richest languages in terms of vocabulary and meanings. Its grammatical tools play a pivotal role in determining the meanings of sentences and guiding their implications. Among these tools is the particle (lamma), which is distinguished by its multiple meanings and diverse uses in various contexts. This research examines (lamma) from two main perspectives: its grammatical significance in the Arabic language and its meanings in the Qur'an.

This particle holds a variety of meanings in Qur'anic texts, adding multiple layers of interpretation to its usage. It appears in various instances, and its interpretation varies according to the Qur'anic context, granting it new meanings beyond its conventional grammatical use. Thus, balancing its grammatical significance with its Qur'anic meanings requires a meticulous study of both contexts. (Lamma) falls under the category of particles and tools of jussive and conditional constructions, with its meanings varying depending on the context, whether in grammatical usage or its implications in the Qur'an.

In Arabic, (lamma) carries more than one meaning depending on the context in which it is used. These grammatical meanings can be classified into three main categories. Accordingly, this research is divided into three sections. The first section is dedicated to the jussive meaning of (lamma), the second section focuses on its conditional meaning, and the third section is devoted to its exceptional meaning. The study follows a descriptive-analytical approach in presenting the Qur'anic verses in which (lamma) appears in its three forms, exploring the significance of this grammatical tool in Qur'anic expression.

**Keywords: indicative, decisive, conditional, temporal, exceptional.**

**الملخص**

تُعدُّ اللغة العربية أغنى اللغات في مفرداتها ومعانيها، تؤدي أدواتها النحوية دورًا محوريًا في تحديد معاني الجمل وتوجيه دلالاتها، ومن بين هذه الأدوات (لمّا) التي تتميز بتعدد دلالاتها وتنوع استعمالاتها في السياقات التي ترد فيها، يتناول هذا البحث دراسة (لمّا) من جانبين أساسيين: دلالتها النحوية في اللغة العربية، ودلالتها في القرآن الكريم.

إذ تحظى هذه الأداة بتنوع دلالاتها في النصوص القرآنية التي أضفت على استعمالها معاني متعددة. فنجدها تظهر في عدّة مواضع، ويختلف تفسيرها بحسب السياق القرآني؛ مما يعطيها دلالات جديدة تتجاوز الاستعمال اللغوي المعتاد؛ لذلك فموازنة دلالتها النحوية مع دلالتها في القرآن الكريم تتطلب دراسة دقيقة للسياقين، إذ تندرج (لمّا) في حروف الشرط، وتتنوع دلالاتها في السياق الذي تأتي فيه، سواء في الاستعمال اللغوي أم في القرآن الكريم.

تأتي (لمّا) في اللغة العربية بأكثر من دلالة، وذلك بحسب السياق الذي ترد فيه، ويمكن تصنيف هذه الدلالات النحوية على ثلاثة أقسام، وبناءً على ذلك جرى تقسيم هذا البحث على ثلاثة مباحث، خُصِّص المبحث الأول لدلالة ( لمّا) الجازمة، وعُقِدَ المبحث الثاني لدلالة (لمّا) الشرطية، و خُصِّص المبحث الثالث لدلالة (لمّا) المسماة بالاستثنائية، وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في عرض الآيات القرآنية التي وردت فيها (لمّا) بأنواعها الثلاثة، واستجلاء دلالة هذه الأداة اللغوية في التعبير القرآني.

**الكلمات المفتاحية: دلالة، الجازمة، الشرطية، الحينية، الاستثنائية.**

## المقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

لا يخفى على لغوي أنَّ الاستعمالات اللغوية التي وردت في القرآن الكريم ماهي إلا واحدة من الطرق الإعجازية التي تحدى الله تعالى بها فصحاء العرب وبلغاءهم، إذ إنَّه بحرٌ لجيٌّ تتلاطم أمواج دلالاته بطريقة إعجازية، فحاولنا أن نقف على جزئية صغيرة من الاستعمالات اللغوية التي وُظِّفَت في التراكيب النحوية، وهي (لمَّا) لعلنا نصل إلى دلالة ورودها في النص القرآني، والله من وراء القصد، وهو ولي التوفيق.

إنَّ الدافع من وراء اختيار هذا العنوان الكيفية التي وظَّف بها القرآن الكريم الأداة (لمَّا) داخل النصوص التي وردت فيها، إذ إنَّها من الأدوات التي تُستعمل لإيجاز عدَّة معانٍ بأداة واحدة، وقد جاءت على أقسامٍ ثلاثة، الأوَّلُ أداة نفي وجزم وقلب للماضي والحاضر مع توقع إثبات النفي في المستقبل، والثاني أنَّها أداة شرط تحمل في هذا الاستعمال عامل الشرط والزمن، والثالث أنَّها استثنائية مع أنَّها لم ترد في كتب النحو واللغة من ضمن أدوات الاستثناء؛ لذلك كان لنا فيها رأيٌ آخرُ، وعلى هذا التقسيم جاء البحث فاستعملنا (لمَّا) الجازمة أولا، و(لمَّا) الشرطية ثانيًا، و(لمَّا) المسماة بالاستثنائية ثالثًا، وحاولنا أن نقف على الدلالات التي وردت في كل نوع منها.

## المبحث الأول

### (لَمَّا) الجازمة:

لما: "حرف نفي وجزم وقلب، غير ان النفي بها يستمر الى زمن التكلم، ومعناها ان الفعل لم يقع للان ولكنه سوف يقع" (١)

قال الزجاجي(ت: ٣٣٧هـ): " لمّا تكون بِمَعْنى لم فِي نفي الْفِعْل الْمُسْتَقْبل كَقَوْلِه تَعَالَى:﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨ ﴾ [ص: ٨] "(٢)

وذكر المرادي(ت: ٧٤٩هـ) أَنَّ لما هي أداة تجزم الفعل المضارع، وتُعد حرف نفي. تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، وتنقل معناه إلى الزمن الماضي، بخلاف من ادّعى أنها تجعل لفظ الماضي مبهماً. وقد اختلف العلماء حول أصل "لما"؛ فقيل إنها مركبة من "لم" و "ما"، وهذا هو رأي الجمهور، وقيل إنها كلمة بسيطة غير مركبة. (٣).

وأيدهم الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) في البرهان بقوله ان لما "تَدْخُلُ عَلَى المضارع فتجزمه وتقبله مَاضِيًا كَـ "لَمْ" نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٤٢]، ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨ ﴾ [ص: ٨] أَيْ: لَمْ يَذُوقُوهُ" (٤)

وذكر السيوطي (ت: ٩١١هـ) عدة آراء عدَّةً للعلماء في (لما) من حيث التركيب أو عدمه، ومن حيث المعنى "(لما) قَالَ الْأَكْثَر هِيَ مركبة من لم الجازمة وَمَا الزَّائِدَة كَمَا فِي (أما) وَقَالَ بَعضهم هِيَ بسيطة وَيجب اتِّصَال نَفيهَا بِالْحَال ويعبر عَن ذَلِك بالاستغراق فقولك (لما يقم) دَلِيل على انْتِفَاء الْقيام إِلَى زمن الْإِخْبَار وَلِهَذَا لَا يجوز ثمَّ قَامَ بل وَقد يقوم .

وَقيل يغلب ذَلِك وَلَا يجب فقد لَا يتَّصل بِهِ وَقيل إِنَّمَا يكون لنفي الْمَاضِي الْقَرِيب من الْحَال دون الْبعيد وَهَذَا القَوْل أخص من الأول وَجزم بِهِ ابْن هِشَام فَلَا يُقَال لما يكن زيد فِي الْعَام الْمَاضِي

وَقَالَ الأندلسي شَارِح الْمفصل هِيَ (كلم) تحْتَمل الِاتِّصَال والانفصال وَيكون منفيها متوقعا ثُبُوته" (٥)

ويرى العكبري (ت: ٦١٦هـ) أنَّ لمّا مركبة من ( لم، وما) " لَمَّا فَهِيَ لم زيدت عَلَيْهَا مَا وَصَارَ لَهَا معنى آخر فَإِذا وَقع المستقبلُ بعْدهَا جزمته وَجَاز أَن تقف عَلَيْهَا كَقَوْلِك تكلمتَ ثُمَّ قطعت ولَمَّا، أَي وَلما تُنْهِ" (٦)، " قَالَ أَبُو حَيَّان وَهَذَا أحسن مَا يخرج عَلَيْهِ قِرَاءَة ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا﴾ [هود: ١١١] أَي لما ينقص من عمله بِدَلِيل: ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [هود: ١١١] قَالَ وَقد خرجه على ذَلِك ابْن الْحَاجِب وَمُحَمّد ابْن مَسْعُود الغزني فِي البديع لكنه قدره (لما يوقنوا) بِدَلَالَة: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ﴾ [هود: ١١٠] قَالَ وَإِنَّمَا جَازَ فِي (لما) دون (لم) لِأَنَّهُ يقوم بِنَفسِهِ بِسَبَب أَنه مركب من (لم) و (مَا) وَكَأن (مَا) عوض من الْمَحْذُوف انْتهى وَقَالَ غَيره لِأَن مثبتها وَهُوَ (قد فعل) يجوز فِيهِ ذَلِك بِأَن يقْتَصر على قد كَقَوْلِه: (وكَأنْ قَدِ ...)" (٧)

وذكر العلويّ (ت: ٧٤٥هـ) في الطراز انَّ نفي (لما) ابلغ من نفي(لم) وعزى ذلك الى حروفها "نفي «لما» أبلغ من نفى لم، ولهذا فإنك تقول: ندم ولم ينفعه الندم، أي نفى ندمه، وتقول: ندم ولما ينفعه الندم ،أي إلى وقته، فحصل من هذا أن نفى «لمّا» أبلغ من نفى «لم» لما قررناه والسبب في ذلك أن «لما» أنفس في حروفها من «لم» فلا جرم حصلت المبالغة فيها من أجل ذلك" (٨)

وكان رأيُ الزمخشري(ت: ٥٣٨هـ) وهو ما نعول عليه وهو إنَّ النفيَ بـ (لمَّا) متوقع الحصول أي من الممكن أن يكون الشيء المنفي بها قريب الحصول(٩)، وإلى مثله أو قريب منه ذهب الأستاذ الدكتور فاضل السامرائي، إذ يرى أنَّها تنفي الفعل المضارع وتجزمه، وتحوّل زمنه إلى الماضي المرتبط بالحاضر. على سبيل المثال، عند قولنا: "لما يحضر سعيد"، فإن المعنى أن سعيد لم يحضر حتى لحظة الكلام، مما ينفي وقوع الفعل. يُستخدم هذا الأسلوب لنفي "قد فعل"، فإذا قلنا: "قد رجع"، فإن نفيه يكون: "لما يرجع". يُلاحظ أن النفي بـ "لما" مرتبط بزمن التكلم، ويُشير إلى التوقع. ذلك لأنها تنفي "قد فعل"، و "قد" في سياقها تحمل معنى التوقع، مما ينعكس أيضًا على النفي. فعندما تقول: "لما يحضر"، يكون المعنى أن الحضور لم يتحقق بعد، لكنه متوقع الحدوث. (١٠) "ويفيد التحقيق وذلك أن الفعل الماضي المسبوق بـ (قد) لا ينصرف إلى المستقبل، لأنه تحقق وقوعه، وكذلك منفيه" (١١) ؛ " لذلك دخلت عليها (ما) عوض عن (قد) ولذلك تزيد على (لم) باستمرار في النفي وتنفرد به دونهما، ولذلك ايضاً يجوز الوقف عليها دون الفعل" (١٢) " فلمّا في النفي تقابل "قد" في الاثبات، و حينئذ يكون منفيها قريباً من الحال" (١٣).

ويرى الأستاذ الدكتور مهدي المخزومي أنَّ (لما) أداة نفي مختصة بالفعل لا تدخل على غيره ،" و بـ ( يفعل) خاصة، فلا تدخل على( فعل) ... زيدت (ما) على (لم) فصارت (لما)، للدلالة على معنى جديد لم يمنحه الاستعمال (لم)، وهي الدلالة مع يفعل على وقوع الحدث في الماضي المتصل بالحال وكانت العربية قد التجأت الى هذا– فيما يظن– ... للدلالة على وقوع الحدث في الماضي المتصل بالحاضر، و هو ما يستفاد من قولهم : (لما يفعل)"[١٤].

ففي قوله تعالى: ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨ ﴾ [ص: ٨] فإنَّ (لما) حرف نفي بمعنى (لم)، لكنها تتماز بخاصية تجعلها مختلفة عنها، إذ تفيد استمرار انتفاء الحدث المنفي إلى لحظة الكلام. وهذا يميزها عن (لم)، إذ إن استخدام (لما) قد يوحي بتوقع حدوث المنفي في المستقبل.[١٥] وما يُفهمُ من الأداة (لمَّا) في الآية الكريمة أنَّ المشركين شاكّيين مُرتابين من وجود إلهٍ واحدٍ لأنَّهم لم يذوقوا عذابه بعدُ، ولكنَّهم قريبًا سيذوقون العذاب الذي أوعدهم الله به سواءٌ أكان في الدنيا أم الآخرة، عندها سيؤمنون بوجود الله جلَّ شأنُهُ.

وفي قوله تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣ ﴾ [الجمعة: ٣] جاء في التفسير البسيط للواحدي (ت: ٤٦٨هـ) " لما نُزِّل القرآنُ على النبي الأُميّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ظنَّ أناس من العرب وغير العرب على جاهليتهم ولم يلتحقوا به ولكنهم عما قريب سيلتحقون به"[١٦]، ويرى ابن عاشور(ت:١٣٩٣ هـ) أنَّ موضع جملة ﴿لما يلحقوا بهم﴾ إيماءٌ إلى الأمم التي ستدخل في الإسلام بعد المسلمين الأولِينَ ويصيرون مثلهم، وهذه بشارة غيبية بأنَّ دعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ستبلغ أُمماً ليسوا من العرب، وهم فارس، والأرمن، والأكراد، والبربر، والسودان، والروم، والترك، والتتار، والمغول، والصين، والهنود، وغيرهم وهذا من معجزات القرآن من صنف الإخبار بالمغيبات، وفي الآية دلالة على عموم رسالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للأمم جميعها [١٧].

والنفي ب ( لمَّا ) يقتضي أن المنفي بها مستمر الانتفاء إلى زمن التكلم، فيشعر بأنه مترقَّب الثبوت كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ﴾ [ الحجرات : ١٤ ]، أي سيدخل كما في «الكشاف»، والمعنى: أن آخرين هم في وقت نزول هذه الآية لم يدخلوا في الإسلام، ولم يلتحقوا بمن أسلم من العرب وسيدخلون في أزمانَ أخرَ[١٨].

فقوة التعبير القرآني واستخدام الأدوات في محلها يترك عند المتلقي طابعًا اعجازيًّا فجيء بـ (لمَّا) في هذه الآية؛ لأنها تنفي الماضي والحاضر مع إمكان نفي النفي بالمستقبل، فالذين لم يدخلوا

الاسلام إلى زمن نزول هذه الآية المباركة سيدخل بعضهم أو أغلبهم فيما بعدُ، ولا يصلح النفي بأداة غيرها في هذا المقام.

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاًۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤﴾ [الحجرات : ١٤].

ذكرنا قبل قليل أنَّ صاحب الكشاف يرى أنَّ النفيَ بـ (لمَّ) متوقع الحصول[١٩]، فالنفي بها لايعني الجزم القاطع، بل من الممكن جدًا أن تكون هناك بعض التغييرات للمنفي بها، وعليه يرى صاحب التحرير والتنوير أنَّ "قوله: ولما يدخل الإيمان في قلوبكم واقع موقع الحال من ضمير لم تؤمنوا، وهو مبين لمعنى نفي الإيمان عنهم في قوله: لم تؤمنوا بأنه ليس انتفاء وجود تصديق باللسان، ولكن انتفاء رسوخه وعقد القلب عليه إذ كان فيهم بقية من ارتياب كما أشعر به مقابلته بقوله: إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا" [٢٠]، وفي هذه الآية أداتا نفي (لم)، و(لمَّا) والنفي بـ (لم) سبق النفي بـ (لمَّا)، ففي الأولى نفى وجزم ماضيهم بعدم الإيمان (قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا)، ثَمَّ انقلب النفي الى الإيمان المتوقع الحصول، وذلك باستعمال الأداة (لمَّا) ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي إنَّ الإيمان سيدخل في قلوب الأعراب الذين أسلموا بألسنتهم في بادئ الأمر، وهذا الاستعمال يدلُّ على بلاغة التعبير القرآني ودقة استعمال الأدوات في محلها؛ لكونه كلامًا مُعجزًا في استعمالاته اللغوية.

وفي قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٢﴾ [آل عمران : ١٤٢].

إنَّ النفيَ بـ (لمَّا) في هذه الآية بحاجة إلى وقفة تأملية؛ لكونها من الآيات التي يحصل فيها لبس لدى القارئ، هل النفي فيها عن علم الله بالذين جاهدوا والذين صبروا أو أنَّه نفيٌ عن المقصودين بالخطاب بأنَّهم يحسبون أنَّ الله لا يعلم الذين جاهدوا منهم والذين صبروا؟

ذكر الزجاج (ت:٣١١ هـ) أنَّ المعنى هو أنَّ العلم بجهاد المجاهدين وصبر الصابرين لم يتحقق في الواقع بعد، على الرغم من أنَّ الله يعلمه غيبًا، ولكنه تعالى يختبرهم ليظهر ذلك في أفعالهم ويجازيهم بناءً عليها. [٢١].

جاء في تفسير الواحدي " والنفي في الآية، واقعٌ على العلم. والمعنى: على نفي الجهاد دون العلم؛ وذلك لِما فيه من الإيجاز في انتفاء جهادٍ؛ لو كان؛ لعلِمه" [٢٢].

ويرى ابن عاشور أنَّ معنى الآية "أتحسبون أن تدخلوا الجنَّة في حال انتفاء علم الله بجهادكم مع انتفاء علمه بصبركم، أي أحسبتم أن تدخلوا الجنّة ولمّا يجتمع العلمان" (٢٣).

إنَّ الأداة (لمَّا) في الآية مرتبطة بسياق قبلها، كان قد بدأه الله تعالى باستفهام انكاري متبوع بالفعل (حسِب)، وهو من أفعال الظن، أي إنَّ المخاطَبين يظنون أنْ يدخلوا الجنة، مع انتفاء علم الله تعالى بالمجاهدين منهم والصابرين، فجيء بـ (لمَّا) لإثبات أنَّ ظنهم هذا ليس في محله، وأنَّ علم الله بالمجاهدين والصابرين واقع متحقق؛ لأنَّ النفي بـ (لمَّا) يحتمل تحققه في المستقبل، فجاءت دلالة الاستعمال القرآني لهذه الأداة ببلاغة لا نظير لها.

## المبحث الثاني

### (لَمَّا) الشرطية :

هي أحدى أدوات الشرط غير الجازمة في اللغة العربية التي تستخدم لربط جملتين، تكون الأولى شرطًا لحدوث الثانية قال عنها سيبويه: "فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره"(٢٤)، وهي الحينية التي تتضمن معنى حين" فَإِذا رَأَيْت لَهَا جَوَابا فَهِيَ لأمر يَقع بِوُقُوع غَيره بِمَعْنى حِين كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥] أَي حِين آسفونا و﴿لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [هود: ١٠١] أَي حِين جَاءَ"(٢٥)، وهي تدخل على الفعل الماضي ووصفت بأنَّها: " حرف وجوب لوجوب. وهناك من قال إنَّها: حرف وجود لوجود، مع تقارب المعنى بين الوصفين. وفيها مذهبان: الأول أنَّها حرف، وهذا رأي سيبويه. والآخر: أنَّها ظرف بمعنى حين، وهو رأي أبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ ). أمّا ابن مالك (ت: ٦٧٢هـ) فقد جمع بين الرأيين في كتابه التسهيل، إذ قال: إذا جاء بعد لما فعل ماضٍ لفظاً ومعنى فهي ظرف بمعنى إذ، تتضمن معنى الشرط، أو تكون حرفًا يفيد فيما مضى، دلالة على جوب لوجوب (٢٦).

و قد "رَدَّهُ ابْنُ عُصْفُورٍ بِقَوْلِهِ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟﴾ [الكهف: ٥٩] . قَالَ لِأَنَّ الْهَلَاكَ لَمْ يَقَعْ حِينَ ظَلَمُوا بَلْ كَانَ بَيْنَ الظُّلْمِ وَالْهَلَاكِ إرْسَالُ الرُّسُلِ وَإِنْذَارُهُمْ إيَّاهُمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ الْإِهْلَاكُ، فَلَيْسَتْ بِمَعْنَى حِينَ وَهَذَا الرَّدُّ لَا يَحْسُنُ إلَّا إذَا قَدَّرْنَا الْإِهْلَاكَ أَوَّلَ مَا ابْتَدَأَ الظُّلْمُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ قَوْلُهُ: {ظَلَمُوا} فِي مَعْنَى استداموا الظلم أي وقع الإهلاك لهم حِينِ ظُلْمِهِمْ أَيْ فِي حِينِ اسْتِدَامَتِهِمُ الظُّلْمَ وَهُمْ مُتَلَبِّسُونَ بِهِ"(٢٧).

وَجَوَابُها " يَكُونُ مَاضِيًا ، وَجُمْلَةً اسْمِيَّةً بِالْفَاءِ أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، نَحْوَ: ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ ، ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ " (٢٨).

وَيأتي مضارعًا " نَحْو: ﴿فَلَمَّا ذهب عَن إِبْرَاهِيم الروع وجاءته الْبُشْرَى يجادلنا﴾ [هود: ٧٤] وَالْجُمْهُور أولوه بالماضي أَي جادلنا وَالْجَوَاب مَحْذُوف أَي أقبل يجادلنا وَجوز ابْن مَالك كَونه جملَة اسمية مقرونة بِالْفَاءِ أَو بإذا الفجائية نَحْو: ﴿فَلَمَّا نجاهم إِلَى الْبر فَمنهمْ مقتصد﴾ [لُقْمَان: ٣٢]" [٢٩]

وَ يُحْذَفُ جوابها لدليل كقوله: ﴿فمنهم مقتصد﴾ " قَالَ بَعْضُهُمْ التَّقْدِيرُ انْقَسَمُوا قِسْمَيْنِ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ غَيْرُ ذَلِكَ لَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّ: {مُقْتَصِدٌ} هُوَ الْجَوَابُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَنُوزِعَ فِي ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ خَبَرَهَا مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ يَحْتَاجُ لِدَلِيلٍ"[٣٠]

وقد "تزاد أن بعد (لمَّا) ، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦] " [٣١] و يَخْتَلِفُ الْمَعْنَى بَيْنَ تَجَرُّدِهَا مِنْ أَنْ ودخولها على الجملة إذ إن "أن" تُضفي دلالة على أن الفعل الذي ينصبه قد ارتبط مباشرة بالفعل الذي يخفضه دون فاصل زمني. وعند انفتاح "أَن" بعدها، تتأكد هذه الدلالة وتزداد قوة وإلحاحًا. وقد أشار الزمخشري إلى هذا المعنى في تفسيره "الكشاف"، حيث قال عند تفسير قوله تعالى: "وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا" [العنكبوت: ٣٣]، كأن المعنى يُفيد أنه بمجرد أن رآهم، لحقته المساءة وضيق الصدر فِي بَدِيهَةِ الْأَمْرِ وَغُرَّتِهِ. [٣٢].

و(لمَّا) في هذه المواضع كلها من الآيات القرآنية المباركة التي سمِّيت بالشرطية دخل فيها عامل الزمن فأصبحت ظرفية؛ لذلك أُطلِقَ عليها (لمَّا الحينيَّة)، لكن لماذا لم يستعمل القرآن كلمة (حين) بدلًا منها؛ لأنَّ (لمَّا) في هذه المواضع تتضمن معنيين في آنٍ واحدٍ، معنى الظرفية الزمنية، ومعنى الشرط، فلا تصلح (حين) بدلًا منها؛ لكونها تحمل عامل الظرفية الزمنية حسب، ومثالهما (أنَّى) أداة الاستفهام التي تحمل ثلاثة معانٍ في وقت واحد، ففي قوله تعالى: { **أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ** } [**البقرة: ٢٤٧**] اختصر ثلاثة أسئلة (من أين، وكيف، ومتى) [٣٣] في سؤال واحد بأداة واحدة، وإلى مثله ذهب الاستعمال القرآني في (لمَّا) إذ استعمل أداة واحدة تحمل معنيين، هما الظرفية الزمنية والشرط الذي يحتاج إلى جواب، بيد أنَّها حرف وجوب لوجوب، فبلاغة الدلالة القرآنية كانت قد صُبَّت في الاستعمالات اللغوية وتوظيف الأدوات في محلها المناسب لها بيد أنَّها تحمل في طياتها بلاغة الإيجاز في استعمال الأدوات وكيفية توظيفها داخل السياقات التي ترد فيها.

## المبحث الثالث

### (لَمَّا) المسماة بالاستثنائية:

تُعدّ لمّا الاستثنائية من الأشكال النادرة والخاصة، إذ تستعمل لتحقيق معنى الاستثناء في الجملة، "وتكون بمعنى (إلا) قَالَ الله تَعَالَى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾ [الطارق: ٤] أَي إِلَّا عَلَيْهَا" (٣٤)

وتأتي في موضعين:" أحدهما: بعد القسم، نحو: نشدتك بالله لمَّا فعلت، وعزمت عليك لمَّا ضربت كاتبك سوطاً. قال الراجز:

قالت له: بالله، يا ذا البردين لما غنثت نفساً، أو اثنين

وثانيهما: بعد النفي، ومنه قراءة عاصم وحمزة " وإن كل لمَّا جميع، لدينا، محضرون "، " وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا "، أي: ما كل إلا جميع، وما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا." (٣٥)

وهي" مُرَكَّبَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ: اللَّامِ وَمَا النَّافِيَةِ وَسِيبَوَيْهِ يَجْعَلُ مَا زَائِدَةً وَالْفَارِسِيُّ يَجْعَلُ اللَّامَ" (٣٦)، وتكون (لما) " بمعنى "إلَّا"، وهي قليلة الاستعمال في لغة العرب، وينبغي عدم التوسع في استعمالها، بل الاقتصار على التركيب الذي ورد في كلام العرب، نَحْو قَوْله تَعَالَى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾ [الطارق: ٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ۝٣٢﴾ [يس: ٣٢] فِي قِرَاءَة من شدد الميم فـ (إن) نَافِيَة وَلما بِمَعْنى إِلَّا، وممن ذكر أن (لمَّا) تأتي بمعنى (إلَّا): الخليل، وسيبويه، والكسائي. لذا، فإن هذه التراكيب وما شابهها من المسموع يجب الاعتماد عليها في مَجِيء (لمَّا) بمعنى (إلَّا) (٣٧).

وتدخل (لما) الاستثنائية على الجملة" الِاسْمِيَّةِ وَالْمَاضِيَّةِ نَحْوَ: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ "إِلَّا" ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ " (٣٨).

ونرى أنَّ (لمَّا) المسمَّاة بالاستثنائية ليست من الاستثناء بشيء، وهذه التسمية جاءت من مغالاة التأويلات التي بُثَّت في كتب النحويين والمفسرين، وهي بحاجة إلى وقفة تأمل، ففي قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ إذا كانت (لمَّا) بمعنى (إلَّا) فلماذا لم يصرّح بها القرآن الكريم، وهو أبلغ نصّ وأدق دلالة؟ وهل وردت (لمَّا) في كتب النحويين من ضمن أدوات الاستثناء؟ هذا ما يقودنا إلى أن نلجأ الى أمرين:

الأوَّل: إنَّ النحويين والمفسرين قد توهموا وذهبوا إلى أنَّ (لمَّا) في هذه الآية بمعنى (إلَّا) وهذا التوهم ناتج من اشتباههم بـ (إن) التي سبقتها والتي فهموا معناها بـ (ما) النافية؛ فتصوَّروا المعنى ( ما ....إلَّا ).

وما نراه أنَّ (إنْ) في الآية جيء به للشأن؛ ليكشف عن حقيقة مهمة من العبارة التي تليها تُفحم جاحدًا قد تحدى فيما مضى، وأنَّ (لمَّا) هي الحينية المعروفة نفسها. فيكون التقدير الشأنُ كلُّ نفسٍ ـ كلَّ حينٍ ـ عليها حافظ.

الثاني: لو نظرنا إلى سياق السورة التي وردت فيها هذه الآية المباركة لوجدناه قَسَمًا وتأكيدًا، فجيء بـ (لمَّا) للتأكيد وليس للاستثناء؛ لأنَّ الاستثناء اخراج على ما اسماه الدكتور تمام حسان[٣٩]، أي اخراج المستثنى من حكم المستثنى منه، أما من ادعى أنَّ هذا التركيب هو استثناء مفرَّغ فنقول له أنَّ الاستثناء المفرغ ليس من الاستثناء بشيء بل جيء به في الدراسات التعليمية، أما في المنهج التحليلي الوصفي فقد يُستعمل للحصر والتأكيد وتركيز القول فيه على ما بعد الأداة، وهو خالٍ من المستثنى منه، ففي قولنا : ما جاء إلَّا زيد، فزيدٌ هنا فاعل وليس استثناء، فأين الاستثناء في الموضوع، وعليه يكون توجيه (لمَّا) في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ أنَّها جيء بها للحصر والتأكيد إذ أُريدَ بها حصر الحافظ على كلِّ نفس وتأكيد وجوده عليها.

وكذلك الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فـ (لمَّا) ليس للاستثناء، كما قال المفسرون[٤٠]؛ لأنَّ الآية مرتبطة بسياق لا يمكن أن تنخرط منه، وكان الحديث فيه عن الحياة الدنيا وما فيها من مفاتن ومغريات؛ لذلك قال ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ﴾ أي الشأن الذي كان الحديث عنه حصرًا وتأكيدًا متاع الحياة الدنيا، ولما كانت لغة القرآن الكريم لغة إيجازٍ وإعجاز جيء بـ (لمَّا) لدلالة الحصر والتأكيد.

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [ يس: ٣٢]

ذكر ابن عاشور أن (إن) تحتمل وجهين، الأول: أن تكون مخففة من الثقيلة، ويكون الأفصح في هذه الحالة إهمالها عن العمل، والآخر: أن تكون (إن) نافية بمعنى (لا)، ويكون (لمَّا) – بتشديد الميم – حرف استثناء بمعنى (إلَّا)، تقع بعد النفي أو ما في معناه كالقسم. [٤١]، ولعلَّ هذا من التوهم الذي وقع فيه المفسرين، ولا ينقص هذا من شأنهم، ولا من علميتهم بل كلٌّ يسهو، نرى أنَّ (أنْ) جيء بها للشأن والأمر المُتَحَدَّثِ عنه واسمها الضمير المحذوف الذي يعود على ما ذُكِرَ في سياق الآيات قبلها (وكلٌّ) خبرها، و (لمَّا) جيء بها للحصر والتأكيد، وهي الحينية نفسها ويكون التقدير: الشأنُ كلُّ إنسانٍ ـ كلَّ حينٍ ـ لدينا محضرون.

## الخاتمة

بعد أن وفقنا الله علينا لإتمام هذا البحث، نود أن نستعرض أبرز النتائج التي توصلنا اليها، هي:

- إن السياق اللغوي هو الذي يحدد دلالة (لمَّا) فيما إذا كانت نافية أو شرطية أو استثنائية.
- حين تكون (لمَّا) أداة شرط فهي بالإلزام تكون حينية، ويكون عامل الزمن قد دخل بوساطتها.
- تُعدّ (لمَّا) أداة استثناء شكلًا، أما مضمونًا فهي لا تمتُّ للاستثناء بصلة، بل تكون للحصر والتأكيد.
- إنَّ استعمال الأداة (لمَّا) في السياقات القرآنية للإيجاز، إذ يكون باستعمالها اختصارًا لأداتين أو ثلاث.
- تتنوع دلالات (لمّا) في السياق اللغوي، أما في القرآن الكريم، فتأتي لتضيف إلى المعاني دلالات خاصة تعبر عن المعاني الزمنية والتعليلية بدقة فائقة، ما يُظهر بلاغة التعبير القرآني ودقته في اختيار الأدوات المناسبة لكل سياق.
- لا تأتي (لما) في القرآن الكريم أداة بسيطة فحسب، بل تحمل في طياتها معاني أعمق تتناسب مع المقاصد البلاغية للنص القرآني، فهي تُستعمل لتعزيز التأكيد أو التدرج في الزمن أو التعليل، مما يضفي على المعنى القرآني مزيدًا من العمق والوضوح.
- تأتي (لمّا) في بعض الآيات، للدلالة على الزمن الماضي المتصل بحادثة أخرى، مما يضيف إلى المعنى القرآني تعبيرًا دقيقًا عن التوقيت والتسلسل الزمني للأحداث.
- لقد أعطت (لمّا) في القرآن الكريم دلالات ذات أبعاد عميقة ترتبط بالنفي أو التوقع أو الزمن، مما يبرز أهمية العناية بالتدقيق في فهمها عند تفسير النصوص القرآنية، مما يعزز من ثراء النص القرآني دلاليًا.
- يؤدي السياق في القرآن الكريم دورًا محوريًا في تحديد معنى لـ(لمّا). فحين تأتي في سياق نفي، تدل على نفي مع استمرار التوقع. أما في سياق الشرط، فهي تربط بين حدثين متتابعين، وفي النتيجة، فهم "لما" يعتمد بشكل أساسي على السياق الذي ترد فيه.
- القرآن الكريم استعمل "لمّا" بطريقة تخدم البلاغة القرآنية، إذ إنّ توظيفها في كثير من الآيات يساهم في خلق ترابط منطقي وزمني بين الأحداث، وإنّ اختيار "لمّا" الجازمة ينفي حدوث فعل معين بطريقة توحي بإمكانية حدوثه مستقبلًا، مما يعطي بعدًا دلاليًا غنيًا للنص.
- في كثير من الأحيان تتطابق الدلالات النحوية لـ (لمّا) مع دلالاتها القرآنية، ولاسيما في الاستعمال الجازم أو الظرفي. وفي النتيجة فإنّ السياق القرآني يضفي على(لما) أبعادًا دلالية تتجاوز المعنى النحوي المباشر.

• تأتي (لمّا) في القرآن غالباً في سياقات تتعلق بالوعد أو الوعيد أو بيان حقائق كونية، مما يعطيها دلالة تتجاوز النفي المؤقت إلى نفي يحمل إشارة إلى مصير محتوم.

• استعمال (لمّا) بمعنى (إلا) في القرآن يُعطي الكلمة دلالة حصرية غالبًا، وهي دلالة نادرة المجيء في اللغة اليومية.

• من خلال الموازنة بين الدلالة النحوية لـ (لمّا) ودلالتها القرآنية، نجد أن القرآن الكريم يستفيد من المرونة اللغوية للكلمة، ويضفي عليها معاني إضافية مستمدة من السياق الروحي والديني للنص. بينما تعتمد الدلالة النحوية على البنية القواعدية للجملة، وتتوسع الدلالة القرآنية لتشمل أبعادًا أعمق؛ مما يجعل (لما) في النص القرآني أداة تحمل معاني متعددة تتجاوز المعاني التقليدية في اللغة.

---

**الهوامش:**

١ () قاموس الأدوات النحوية، حسين سرحان، مكتبة الإيمان، المنصورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م: ١٣٢.

٢ () حروف المعاني والصفات، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٨٤م: ١١.

٣ () ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م: ٥٩٢،٥٩٣.

٤ () البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه:٤/ ٣٨١، و ينظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م:٢/ ٢٧٧.

٥ () همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر:٢/ ٥٤٣.

٦ () اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م:٢/ ٤٨.

٧ () همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :٢/ ٥٤٤.

٨ () الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله، المكتبة العنصرية – بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ: ٢/١١٠.

(٩) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ – ١٤٠٧ هـ ،٢٥٣/١.

١٠ () ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.١٨٩،١٩٠/٤.

١١ () معاني النحو :٤/ ٢١٥.

١٢ () رصف المباني، أحمد بن عبد النور المالقيّ (ت:٧٠٢ هـ)، تحقيق: أحمد محمّد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٩٧٥م: ٢٨١.

١٣ () جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ت): ١٥٥.

١٤ () في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م: ٢٥٤،٢٥٥.

١٥ () ينظر: التحرير والتنوير، محمّد الطاهر بن عاشور، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ: ٢١٥/٢٣.

١٦ () ينظر: التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط١، ١٤٣٠ هـ: ٢١/ ٤٤٧.

١٧ () ينظر: التحرير والتنوير: ٢١٢/٢٨.

١٨ () يُنظر: الكشاف: ١/ ٣٧٦.

١٩ () ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٦/١.

٢٠ () التحرير والتنوير: ٢٦٥/٢٦.

٢١ () ينظر: معاني القرآن، أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م: ٤٧٢/١.

٢٢ () التَّفْسِيرُ البَسِيْط: ٣١/٦.

٢٣ () التحرير والتنوير: ١٠٧/٤.

٢٤ () الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣ ،١٩٨٨: ٢٣٤/٤.

٢٥ () حروف المعاني والصفات ، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م، ص: ١١.

٢٦ () ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م ، ص: ٥٩٤.

٢٧ () البرهان في علوم القرآن: ٤/ ٣٨٣.

٢٨ () الإتقان في علوم القرآن: ٢/ ٢٧٨.

[٢٩] () همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٢/ ٢٢٢.
٣٠ () البرهان في علوم القرآن ، ٤/ ٣٨٤.
٣١ () الجنى الداني في حروف المعاني ، ص: ٥٩٦.
٣٢ () ينظر، البرهان في علوم القرآن ، ٤/ ٣٨٥.
[٣٣] () ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ٥٥٨/١.

[٣٤] () حروف المعاني والصفات، ص: ١١.
[٣٥] () الجنى الداني في حروف المعاني، ٥٩٢.
٣٦ () البرهان في علوم القرآن، ٤/ ٣٨٦.
٣٧ () ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ٢/ ٢٩١-٢٩٢.
٣٨ () الإتقان في علوم القرآن ، ٢/ ٢٧٧.
٣٩ () اللغة العربية معناها ومبناها، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ١٩٩.
٤٠ () ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م: ١١٩/٧، والكشاف: ٢٤٩/٤، والتحرير والتنوير: ٢٠٧/٢٥.
٤١ () ينظر: التحرير والتنوير، ١١/٣٢.

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.

١- أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١ هـ)، معاني القرآن، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، ط١، دار الفكر – دمشق، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، ط١، عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٤- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٧ هـ.

٥- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

٦- أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٧- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت: ١٣٦٢هـ)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (د. ت).

٨- أحمد بن عبد النور المالقيّ (ت:٧٠٢ هـ)، رصف المباني، تحقيق: أحمد محمّد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ١٩٧٥م.

٩- تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، ط٥، عالم الكتب، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ١٩٩.

١٠- حسين سرحان، قاموس الأدوات النحوية، ط١، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٧م.

١١- د. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن،١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٢- د. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٦م.

١٣- سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، ط٣ ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٨٨.

١٤- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٥- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١٦- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

١٧- عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٨٤م.

١٨- محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت : ١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٩- محمّد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣ هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسيّة للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.

٢٠- يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد بالله (ت: ٧٤٥هـ)، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ط١، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤٢٣ هـ.